أجرينا محادثات مع روسيا وإيران أوقفت انتشاراً محتملاً لقوات النظام السوري

أردوغان: الجيش التركي سيحاصر عفرين خلال أيام

الرئيس التركي رجب طيب أردغان ونظيره الروسي والإيراني

إجلاء جرحى الغارات على الغوطة

- قائد بالجيش السوري الحر: دخول قوات النظام عفرين لن يوقفنا
- ارتفاع حصيلة ضحايا الغارات على الغوطة إلى 80 قتيلاً
- مقتل 15 شخصاً بقصف للتحالف في دير الزور

عواصم – «وكالات»: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الثلاثاء «إن بلاده نجحت في إيقاف انتشار محتمل لقوات النظام السوري في منطقة عفرين بشمال غرب سوريا»، وذلك بعد يوم من حديثه مع نظيريه الروسي والإيراني.

وكانت تركيا قد توعدت أمس الإثنين بأنها ستواجه قوات النظام السوري إذا دخلت لمساعدة وحدات حماية الشعب الكردية على التصدي لهجوم تركي في المنطقة بعد تقارير عن التوصل لاتفاق بين الوحدات ودمشق الأحد الماضي.

وأدلى أردوغان بالتصريحات للصحافيين عقب إلقاء كلمة في البرلمان بالعاصمة التركية أنقرة.

كما أعلن أردوغان أن قوات بلاده ستحاصر خلال أيام مدينة عفرين بشمال سوريا، حيث تنفذ أنقرة عملية عسكرية منذ الشهر الماضي ضد مقاتلين أكراد.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «إن الجيش التركي سيبدأ في الأيام المقبلة فرض طوق على مركز مدينة عفرين»، مشدداً على أنه سيمنع وصول المساعدات لوحدات حماية الشعب الكردية في المدينة والمنطقة.

وأضاف أردوغان في خطاب ألقاه أمام أعضاء حزبه في البرلمان «خلال الأيام المقبلة، سنحاصر مركز مدينة عفرين وبشكل سريع».

كما أعلن الرئيس التركي مقتل 32 جندياً تركيا و70 من المقاتلين السوريين الموالين لتركيا خلال عملية «غصن الزيتون»، وقال إن «32 جندياً تركياً قتلوا، بينهم 3 في إدلب، خلال عملية غصن الزيتون»، «وقتل 60 عنصراً من الجيش السوري الحر خلال العملية».

من ناحية أخرى تدخل العملية العسكرية التي تنفذها تركيا ضد قوات كردية في عفرين بشمال سوريا، أمس الثلاثاء، شهرها الثاني بدون أن تتمكن حتى الآن من تحقيق تقدم واضح، وسط خلافات متصاعدة مع واشنطن.

والعملية التي نشنتها القوات التركية مع فصائل سورية موالية لها منذ 20 يناير تستهدف وفق ما تقول أنقرة مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية الذين تصنفهم أنقرة «إرهابيين»، فيما تدعمهم واشنطن في تصديهم لتنظيم داعش.

وشهدت العملية التي تطلق عليها أنقرة اسم «غصن الزيتون» إرسال قوات برية وتنفيذ ضربات جوية ومدفعية على المنطقة.

وبالرغم من إقرار أنقرة بسقوط 32 جندياً، فهي تؤكد أن الهجوم يجري «كما هو متوقع» وأعلن الرئيس رجب طيب أردوغان، السبت، أن القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها سيطرت على منطقة مساحتها «300 كلم مربع» في منطقة عفرين.

ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن «القوات التركية والفصائل الموالية لها تمكنت من السيطرة على 33 قرية وبلدة، لكنها تقع بمعظمها في المناطق الحدودية إلى شمال منطقة عفرين».

ووثق المرصد مقتل نحو 95 مدنياً جراء الهجوم التركي، فيما تنفي أنقرة استهداف المدنيين في عمليتها التي تقول انها موجهة ضد المواقع العسكرية للمقاتلين الأكراد، كما أفاد عن سقوط حوالي 240 من مقاتلي الفصائل الموالية لتركيا و200 من عناصر الوحدات.

وقالت المديرة المشاركة في مركز الأبحاث الدولية للعلوم السياسية في باريس جنى جبور: «يتبغي التمييز ما بين الخطاب السياسي، بل حتى الدعاية السياسية، والواقع على الأرض».

وأوضحت الباحثة التي صدر لها كتاب بعنوان «تركيا، ابتكار دبلوماسية ناشئة» أنه «على الأرض، تواجه تركيا صعوبة في التقدم»، ولا سيما بسبب «التنظيم الجيد لقوات وحدات حماية الشعب الكردية وقدرتها القتالية العالية».

وقال المحلل العسكري التركي عبد الله آغار: «لا نعرف كم من الوقت ستستمر المقاومة»، مشيرا إلى أن «الجيش التركي لم يدخل بعد مدينة عفرين بسبب المخاطر التي تهدد المدنيين».

ورأى أنه بالرغم من عدم تمكن تركيا من السيطرة سوى على «حوالي 15% من مساحة» عفرين، إلا أن العملية كان لها وقع شديد على معنويات المقاتلين الأكراد.

وأشارت جبور إلى أنه «بالرغم من الصعوبات التي تواجهها تركيا في تحقيق تقدم فعلي على الأرض، فإن الحكومة والرئيس أردوغان يصعدان اللهجة ويطوران خطابا يفترض أن يوطد مشاعر العزة الوطنية ويحمل الشعب على الالتفاف حول السلطة».

والواقع أن «حزب الشعوب الديموقراطي المؤيد للاكراد هو الحزب الوحيد في تركيا الذي عارض العملية».

كما أن أي انتقاد علني يتعرض لعقوبة شديدة، وأوقف 786 شخصاً لتظاهرهم ضد عملية عفرين أو بتهمة «نشر الدعاية على شبكات التواصل الاجتماعي»، حسبما أعلنت وزارة الداخلية.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، ادت العملية إلى تصعيد التوتر بين أنقرة وواشنطن، وهددت تركيا مؤخرا بتوسيع هجومها نحو الشرق، وخصوصا مدينة منبج التي تسيطر قوات سوريا الديموقراطية عليها وحيث تنتشر واشنطن قوات، ما أثار مخاوف من وقوع مواجهة عسكرية بين قوات الدولتين الشريكتين في الحلف الأطلسي.

وسعيا للتخفيف من حدة التوتر، قام وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، بزيارة الخميس والجمعة إلى أنقرة، أجرى خلالها محادثات مطولة مع أردوغان ووزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو.

وفي ختام الزيارة، اتفقت واشنطن وأنقرة على العمل «معا» في سوريا لتخطي الأزمة، على أن يشكل حل الخلاف المتعلق بمدينة منبج «أولوية».

وبالرغم من خلافاتها مع واشنطن، يتعين على تركيا أن تأخذ بالاعتبار كذلك مصالح روسيا، الحليفة الأساسية لنظام دمشق والتي تسيطر على المجال الجوي في شمال سوريا.

وإن كان محللون يشيرون إلى أن التدخل العسكري التركي ما كان سيتم بدون موافقة ضمنية من روسيا، إلا أن موسكو قامت بإغلاق المجال الجوي أمام طائرات أنقرة لعدة أيام بعد اسقاط طائرة روسية في محافظة ادلب، وهي منطقة مشمولة باتفاق «خفض التوتر» وخاضعة لمراقبة تركية، بموجب اتفاق أستانا الموقع بين تركيا وإيران وروسيا العام الماضي.

وازداد الوضع تعقيدا مع إعلان الإعلام الرسمي السوري، الإثنين، أن قوات شعبية موالية للحكومة ستدخل عفرين «خلال ساعات» للتصدي للهجوم التركي.

وحسب وسائل الإعلام التركية، فإن إردوغان أبلغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين، خلال مكالمة هاتفية بأن أي مساعدة ستقدمها دمشق لوحدات حماية الشعب في عفرين «سيكون لها عواقب».

من ناحية أخرى قللت فصائل الجيش السوري الحر المعارض، من أهمية دخول قوات حكومية سورية إلى منطقة عفرين، في ريف حلب الشمالي.

وقال قائد عسكري في فرقة الحمزة التابعة للجيش السوري الحر في تصريحات خاصة، إن «دخول جيش النظام إلى منطقة عفرين لا يعنينا بشي، نحن نعلم ومنذ اليوم الأول لبدء معركة غصن الزيتون، أن النظام يقف إلى جانب الوحدات الكردية ويدعمهم بالسلاح والمقاتلين، ووصلت منذ حوالي عشرة أيام حافلات نقل مئات المقاتلين قادمين من منبج، وعين العرب، والقامشلي، والحسكة، ودخلت كل تلك الأعداد عبر مناطق سيطرة النظام وبموافقته، وضبطت أسلحة متوسطة روسية خلال المعارك مع الوحدات الكردية وصلت إليهم عن طريق النظام».

وأكد القائد العسكري «قاتلنا قوات النظام على مدى سبع سنوات، ولم يوقف عملياتنا العسكرية في منطقة عفرين وصول المئات من مقاتلي النظام، عمليتنا ستستمر حتى القضاء على مسلحي الوحدات الانفصالية وطردهم من عفرين ومناطق أخرى احتلت من قبلهم».

وكانت مصادر في القوات الشعبية قالت، اليوم الإثنين، إنها تستعد لدخول منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي خلال الساعات القليلة القادمة.

وأكدت المصادر أن «القوات الشعبية أنهت جميع استعداداتها وستدخل منطقة عفرين، عبر محور بلدتي نبل والزهراء، التي تسيطر عليها القوات الحكومية السورية».

وقال قائد عسكري في غرفة عمليات «غصن الزيتون»: «نسعى قواتنا للسيطرة على المنطقة الحدودية بالكامل ووصل محور ناحية بلبل وشران شمال غرب عفرين، إلى منطقة جبل برصايا التابع لمدينة أعزاز شرق عفرين».

وأكد القائد العسكري أن «المسافة المتبقية للسيطرة الكاملة على منطقة الحدود لا تتجاوز أربعة كيلومترات وهي قرى دير صوران عرب وبران البياعة».

من جهة أخرى ارتفعت حصيلة القتلى إثر قصف قوات النظام للغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق الإثنين، مرة جديدة، إلى أكثر من 80 قتيلاً مدنيا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ومنذ صباح الإثنين واصلت حصيلة القصف العنيف بالغارات والصواريخ والقذائف الارتفاع تدريجيا، لتصل إلى «77 قتيلاً مدنيا بينهم ما لا يقل عن 20 طفلا»، وفق ما قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن.

وأوقع القصف أيضا أكثر من 325 جريح.

من جانب آخر قال مصدر مسؤول في مجلس دير الزور المدني التابع للمعارضة السورية، إن «15 شخصا بينهم 10 نساء قتلوا في قصف لطائرات التحالف الدولي على بلدة هجين في ريف دير الزور الشرقي مساء الإثنين».

وأكد المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن «عشرة من القتلى هم من عائلة نازحة من بلدة موحسن قرب مدينة دير الزور إلى بلدة هجين».

ولم يصدر التحالف الدولي بياناً في هذا الشأن.

«اليونيسف»: لم يعد لدينا ما نصف به معاناة أطفال سوريا

أطفال سوريا

«وكالات»: أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) «بيانا» يخلو من الكلمات أمس الثلاثاء، تعبيرا عن غضبها لمقتل عدد كبير من الأطفال في منطقة الغوطة الشرقية السورية المحاصرة ودمشق.

وبدأ البيان الحسادر عن المدير الإقليمي لليونيسف غيرت كابيلاري بملحوظة تقول: «لا توجد كلمات تنصف القتلى من الأطفال وأمهاتهم وآبائهم وأحبائهم».

وتركت بعد ذلك في البيان عشرة أسطر فارغة بين علامتي تنصيص في إشارة إلى عدم وجود نص.

وجاء في هامش تفسيري أسفل الصفحة تصدر اليونيسف هذا البيان الخالي من الكلمات: «لم يعد لدينا كلمات لوصف معاناة الأطفال وغضبنا».

وأضاف: «هل ما زال لدى من يتسببون في هذه المعاناة كلمات تبرر أعمالهم الوحشية؟».

وتحاصر قوات موالية لرئيس النظام السوري بشار الأسد نحو 400 ألف مدني في الغوطة الشرقية منذ سنوات لكن الحصار اشتد هذا العام وزادت الهجمات على المنطقة.

وتخالف أساليب الحصار والهجمات دون تمييز على مناطق المدنيين «قواعد الحرب» المتفق عليها دوليا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان: «إن قوات موالية للنظام السوري شنت غارات جوية على الغوطة الشرقية الليلة الماضية وفي وقت مبكر من صباح اليوم».

وأضاف المرصد الذي يراقب مجريات الحرب السورية ومقره بريطانيا أن «أكثر من 100 شخص قتلوا في غارات جوية وضربات صاروخية وقصف للمنطقة الإثنين».

مصر: إدراج القيادي الإخواني عبدالمنعم أبوالفتوح على قوائم الإرهاب

جميلة بوحيرد: لا يمكننا نسيان الدعم المصري للثورة الجزائرية

وزير الخارجية المصري سامح شكري وأيقونة الثورة الجزائرية جميلة بوحيرد

القاهرة – «وكالات»: أصدرت محكمة مصرية أمس الثلاثاء قرارا بإدراج رئيس حزب «مصر القوية» القيادي الإخواني عبد المنعم أبو الفتوح، و15 آخرين، على قوائم الإرهاب.

وجاء قرار محكمة جنايات جنوب القاهرة أمس بناء على المذكرة المقدمة بهذا الشأن من النائب العام.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا أعدت مذكرة بهذا الشأن وتم عرضها على النائب العام، تطالب فيها بإدراج عبد المنعم أبو الفتوح وآخرين على قوائم الإرهاب، في ضوء ما كشفت عنه التحقيقات وتحريات قطاع الأمن الوطني التي تسلمتها النيابة.

وتبين أن أبو الفتوح ومن معه قد «تولوا وانضموا إلى جماعة أسست على خلاف القانون تستهدف الإضرار بمصالح الدولة المصرية ومقدراتها».

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد أصدرت قراراً بحبس عبد المنعم أبو الفتوح لمدة 15 يوما احتياطيا على ذمة التحقيقات.

من ناحية أخرى التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، على هامش زيارتها لمصر للمشاركة ضيفة شرف في مهرجان أسوان الدولي الثاني لسينما المرأة.

وذكر المتحدث باسم الخارجية أحمد أبو زيد أن شكري حرص على استقبال المناضلة الجزائرية تقديرا منه لدورها التاريخي في مرحلة التحرر الوطني في الخمسينيات من القرن الماضي، وأكد بالمناسبة العلاقات التاريخية بين البلدين، وما قدمته مصر من دعم لجبهة التحرير الجزائرية وكافة حركات التحرر الوطني في المنطقة العربية والدول الأفريقية، مشيراً إلى ما تمثله المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد من رمز للتضحية بكل نفيس وغالي من أجل الدفاع عن تراب الوطن.

وكشف أبو زيد، أن المناضلة الجزائرية أعربت في اللقاء عن سعادتها وامتنانها البالغ لزيارتها لمصر مرة أخرى بعد آخر زيارة في 1962، مشددة على أن الشعب لم ولن ينسى الدعم والمساعدة المصرية للثورة الجزائرية، ومؤازرتها لها حتى الانتصار والاستقلال.

اعتراض 300 مهاجر في قاربين قبالة ليبيا

طرابلس – «وكالات»: قال خفر السواحل الليبي إنه احتجز 324 مهاجرا الإثنين، كانوا يحاولون عبور المياه الإقليمية للبلاد على متن قاربين مطاطيين.

والشريط الساحلي الغربي في ليبيا هو نقطة المغادرة الرئيسية للمهاجرين الساعين للوصول إلى أوروبا بحرا بحثا عن حياة أفضل.

ومعظم المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء لكن انضم إليهم في الآونة الأخيرة المزيد من التونسيين والليبيين.

وقال المتحدث باسم القوات البحرية أيوب قاسم، إن بين المهاجرين الذين اعتراضوا على بعد 12 كيلومترا تقريبا من ساحل مدينة زوارة بغرب ليبيا 35 امرأة و16 طفلاً وأغلبهم ينتمون لأربع دول من أفريقيا جنوب الصحراء هي تشاد، ونيجيريا، ومالي، وكوت ديفوار.

وأضاف قائلا: «كان هناك بعض آخرون، من تونس، وباكستان، والمغرب. كان بينهم أيضا 32 شخصا منهم ثماني نساء وستة أطفال من بينهم ثلاث عائلات».

وتراجع عدد المهاجرين الذين ينطلقون من ليبيا منذ يوليو مع شروع الفصائل والسلطات الليبية في وقف الرحلات خاصة من صبراتة التي تعد مركزا للتهريب، وذلك تحت ضغط من إيطاليا والاتحاد الأوروبي.

لكن الإبحار استمر من الشريط الساحلي شرقي طرابلس، ويعتقد بأن العشرات غرقوا في انقلاب قارب قبالة زوارة هذا الشهر.

وكانت زوارة ذاتها مركزاً رئيسياً للتهريب المهاجرين حتى 2015 حين ظهرت ردود فعل محلية غاضبة ضد التهريب بعد غرق قارب يعتقد بأنه كان يقل عدة مئات من المهاجرين.

وأشارت إحصاءات وزارة الداخلية الإيطالية إلى أن ما يزيد قليلاً على 3500 مهاجر فقط وصلوا من ليبيا إلى إيطاليا هذا العام، بما يقل 62% عن عددهم في نفس الفترة من العام الماضي.